A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/43/506/Add.1
6 October 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/RUSSIAN

UN LIBRARY
OCT 13 1988
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والاربعون
البند ٥٩ من جدول الاعمال

منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي

تقرير الامين العام

إضافة

المحتويات

الصفحة

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ٣

الجمهورية الديمقراطية الالمانية ٤

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

[الاصل : بالروسية]
[٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨]

١ - يرى الاتحاد السوفياتي أن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي هو عامل أساسي في إحراز تقدم في ميدان نزع السلاح ، وفي نجاح الجهود الرامية الى إقامة عالم آمن . ذلك أن تسليح الفضاء الخارجي لن يؤدي الى تقويض دعائم الاستقرار الاستراتيجي فحسب ، بل إنه أيضا يضع أغلبية الدول خاضعة لإرادة حفنة من الدول الفضائية .

٢ - ومن العناصر الهامة الكفيلة بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي الامتثال التام لمعاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية المعقودة بين الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والتي تعد جزءا هاما لا يتجزأ من القانون الدولي . كذلك ، فإن الإبقاء على هذه المعاهدة يمثل شرطا أساسيا لإحراز تقدم بصدد مسألة تخفيض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وبالتالي فقد ظل الاتحاد السوفياتي يحرص دائما ، في إطار المحادثات الثنائية مع الولايات المتحدة ، على اتباع سياسة تستهدف التوصل الى اتفاق بشأن الامتثال لمعاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية بصيغتها الموقع عليها في عام ١٩٧٢ ، وعدم الانحراف عنها خلال الفترة المتفق عليها . ونتيجة للنظر في هذه المسألة خلال المفاوضات السوفياتية - الامريكية الرفيعة المستوى المعقودة في موسكو ، كلف وفدا البلدين بإعداد مشروع مشترك لنص اتفاق منفصل في هذا الشأن .

٣ - وانطلاقا من ضرورة إيجاد حل عالمي لمشكلة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ، فإن الاتحاد السوفياتي يدعو الى عقد محادثات متعددة الاطراف بشأن هذه المسألة ، وإلى تنشيط أعمال مؤتمر نزع السلاح لهذا الغرض . واسترشادا بالهدف المتمثل في فرض حظر عالمي صارم على وزع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي ، اقترح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ١٩٨٧ الانتقال ، دون انتظار إبرام الاتفاق المطلوب في هذا الشأن ، الى وضع نظام للتحقق الدولي يستهدف حظر وزع أي نوع من الاسلحة في الفضاء الخارجي ، وتضطلع فيه هيئة دولية للتفتيش بدور رئيسي .

٤ - ويتجسد هذا الاقتراح السوفياتي بشكل ملموس في الوثيقة السوفياتية المعنونة "إقامة نظام دولي للتحقق من حظر وزع أي أسلحة في الفضاء الخارجي" (CD/817) ، التي كانت معروضة على مؤتمر نزع السلاح في شهر آذار/مارس ١٩٨٨ . وتنص هذه الوثيقة على إنشاء هيئة تفتيش فضائية دولية تتمثل مهمتها الرئيسية في تنفيذ تدابير التحقق للتأكد من أن الأجسام التي تقوم الدول الأطراف بإطلاقها الى الفضاء الخارجي أو وزعها فيه ، ليست أسلحة ، كما أنها ليست مزودة بأي نوع من الأسلحة . ولمساعدة هيئة التفتيش على أداء مهامها ، تتيح الدول الأطراف لممثلي هذه الوحدة الوصول الى الأجسام المزمع إطلاقها الى الفضاء الخارجي ، وتقدم اليهم المساعدة التقنية اللازمة ، وتزودهم بمعلومات تفصيلية عن كل عملية إطلاق مرتقبة لجسم فضائي . كما يتضمن الاقتراح السوفياتي أحكاما تسمح بوجود أفرقة مفتشين دولية في جميع ما لدى الدول الأطراف من ميادين اختبار مخصصة لإطلاق الأجسام الفضائية ، وذلك لتفتيش المستودعات ، والمؤسسات الصناعية ، والمختبرات ، ومراكز التجارب المتفق عليها ، وكذلك لاجراء عمليات تفتيش طارئة ، لا يكون للدولة موضع التفتيش حق رفضها ، وذلك في الحالات التي يشتبه فيها في حدوث اطلاق لجسم فضائي دون إعلان .

٥ - ويرى الاتحاد السوفياتي أن مسألة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي مرتبطة ارتباطا وثيقا بمسائل تنمية التعاون الدولي في ميدان الغزو السلمي للفضاء الخارجي . ومما يمثل حلا فعالا وشاملا لمسألة ضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية إنشاء منظمة فضائية عالمية تتولى تنفيذ مهام تنسيق الغزو السلمي للفضاء الخارجي ، وكذلك مهام التحقق لضمان عدم تسليح الفضاء الخارجي .

٦ - وانطلاقا من هذه الأفكار ، قام الاتحاد السوفياتي ، في حزيران/يونيه ١٩٨٨ ، بتقديم ورقة عمل الى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية معنونة "الأحكام الأساسية لميثاق منظمة فضائية عالمية" (A/AC.105/L.171) ، ويمكن أن تصبح مركزا لتعاون دولي واسع النطاق في ميدان استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية وحدها . وتحدد الوثيقة أيضا الأهداف التالية لتلك المنظمة : تنسيق الجهود التي تبذلها الدول والمنظمات الدولية في ميدان الأنشطة الفضائية السلمية ؛ وتيسير اطلاع جميع الدول على الأنشطة الفضائية ومشاركتها فيها وفي الفوائد التي تجنى منها ؛ والتحقق من الامتثال للاتفاقات الدولية لمنع امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي . وتحلل الوثيقة بالتفصيل المسائل المتصلة بهيكل المنظمة ومبادئ تشغيلها ، وتمويلها ، وكذلك علاقاتها بالأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى .

٧ - إن الاتحاد السوفياتي الذي يدعو الى منع انتقال سباق التسلح الى الفضاء الخارجي وإلى تنمية التعاون الدولي في ميدان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، مستعد للنظر ، بروح بناءة ، في أي اقتراحات رامية لتحقيق هذه الأهداف .

الجمهورية الديمقراطية الالمانية

[الاصل : بالانكليزية]
[٦ نيسان/ابريل ١٩٨٨]

١ - تؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية باستمرار منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وتدعو الى إنهاء هذا السباق على الارض ، بما في ذلك اتخاذ خطوات فعالة للحد من الاسلحة ونزع السلاح . وهي ترى أنه ينبغي قصر استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه على الاغراض السلمية وحدها بما يعود بالنفع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٢ - فمن شأن وزع الاسلحة في الفضاء الخارجي أن يؤدي الى تصعيد سباق التسلح في جميع أنحاء العالم ، وبوجه خاص ، من حيث النوعية ، وأن يزيد من مخاطر اندلاع حرب نووية . كما أن من شأنه أن يعرض المجموعة الحالية من المعاهدات والاتفاقات المتعلقة بالحد من الاسلحة ونزع السلاح للخطر وأن يضعف المفاوضات المتعلقة بنزع السلاح . هذا الى جانب ما سيهدر من كميات هائلة من الموارد المادية والفكرية والمالية ، وما سيتعرض له التعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء واستخدامه للاغراض السلمية من ضرر بالغ .

٣ - ولم يعد بالإمكان ، في العصر النووي الفضائي ، تحقيق الامن بوسائل التكنولوجيا العسكرية وإنما بالوسائل السياسية فقط ، مع مراعاة المصالح الامنية المشروعة لجميع الدول . إن التخلي عن التهديد باستخدام القوة العسكرية أو استخدامها في العلاقات الدولية ، والقضاء على القاعدة المادية للحروب عن طريق اتخاذ تدابير فعالة لنزع السلاح ، ومواصلة الحوار والتعاون من أجل المنفعة المشتركة ، كل ذلك أصبح اليوم شرطا موضوعيا لتعزيز الامن الدولي ولحماية السلم العالمي وحل المشاكل العالمية التي تواجه البشرية . وينطوي مفهوم الامن هذا على مستوى جديد للتعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء واستخدامه في الاغراض السلمية .

٤ - إن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية ، بصفتهما الدولتين الرائدتين في مجال استكشاف الفضاء ولكونهما تملكان أضخم القدرات النووية تتحملان مسؤولية خاصة إزاء عدم امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي

وإزاء استخدام ميدان النشاط الإنساني هذا في الاغراض السلمية وحدها . وتعلق الجمهورية الديمقراطية الالمانية آمالا كبيرة على نتائج المفاوضات السوفياتية الامريكية ، التي يتمثل هدفها المعلن في وضع اتفاقات نافذة من شانها أن تمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ، وتنهيه على الارض ، وتخفض الاسلحة النووية وتعزز الاستقرار الاستراتيجي .

٥ - إن التفاهم الذي توصل إليه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية في قمة واشنطن لعام ١٩٨٧ لوضع اتفاق يتعهد الجانبان فيه بالالتزام بمعاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، بصيغتهما الموقعة في عام ١٩٧٢ ، مع مواصلة أعمال البحث والتطوير والتجارب لديهما حسب الحاجة ، وبما تسمح به المعاهدة ، على ألا ينسحبا منها لفترة محددة من الوقت ، هذا التفاهم يعد خطوة هامة في سبيل درء خطر امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي . وتؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية المقترحات التي قدمها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فيما يتعلق بالمحافظة على المعاهدة المذكورة وتعزيزها .

٦ - ويشتمل النظام الحالي للقانون الدولي فيما يتعلق بالفضاء الخارجي على احكام هامة بشان الحد من الانشطة العسكرية للدول في الفضاء ، على أن هناك حاجة الى اجراء مزيد من المفاوضات التي تستهدف تحقيق نتائج ملموسة ، سواء كانت مفاوضات ثنائية أو متعددة الاطراف ، علاوة على الحاجة الى التوصل الى اتفاقات فعالة قابلة للتحقق منها ليمكن بصفة دائمة تجنب حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي . ويجب أن تحظر هذه الاتفاقات اجراء تجارب على الاسلحة الفضائية ووزعها وأن تكفل حرمة الاجسام الفضائية . وإن من شأن الوصول الى اتفاق دولي يحظر التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في الفضاء الخارجي أو من الفضاء الخارجي ضد الارض يعد الوسيلة المباشرة لتحقيق ذلك .

٧ - ويبدو أيضا أن من الممكن التوصل إلى حل شامل باتخاذ خطوات جزئية . وما يلزم إنما هو حظر عام كامل محدد دوليا للاسلحة المضادة للتوابع ، وللنظم الفضائية المضادة للقذائف التسيارية ، ولسائر الاسلحة الاخرى الفضائية الوزع الموجهة إلى اهداف في الفضاء الخارجي أو الجو أو على الارض . ويمكن أن يكون حظر الاسلحة المضادة للتوابع هو الخطوة الاولى التي يتفق عليها . وفي عام ١٩٨٧ ، قدمت جمهورية منغوليا

الشعبية والجمهورية الديمقراطية الالمانية وثيقة إلى مؤتمر جنيف لنزع السلاح معنونة "الاحكام الاساسية لمعاهدة لحظر الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية وسبل ضمان حصانة أجرام الفضاء" (CD/777) . وتقترح الوثيقة حظر الانشطة التالية :

(أ) التهديد باستخدام القوة أو استخدام القوة ضد الاجسام الفضائية ؛

(ب) تدمير الاجسام الفضائية أو الإضرار بها ، بصورة متعمدة ؛

(ج) التدخل في العمل الاعتيادي للاجسام الفضائية أو تغيير مسارها ؛

(د) استحداث الاسلحة واختبارها ونشرها ، ولاسيما الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية والمخصصة للاغراض المذكورة أعلاه ؛

(هـ) استخدام المركبات الفضائية المأهولة لهذه الاغراض ؛

(و) تعديل الاجسام الفضائية لاغراض الاسلحة المضادة للتوابع .

وعلاوة على ذلك ، يمكن أن تنص المعاهدة المقترحة على إزالة القائم فعلا من نظم الاسلحة المضادة للتوابع في إطار عملية تحقق دولية . ومن شأن اتفاق آخر يخص "أنظمة حركة المرور الفضائية" وبشأن "مدونة قواعد السلوك لانشطة الدول في الفضاء" أن يزيد من أمن الاجسام الموجودة في الفضاء .

٨ - إن الاستخدام المركب لاساليب التحقق ، مثل التوسع في تبادل المعلومات ؛ أو استخدام الوسائل التقنية الوطنية للتحقق ؛ أو إنشاء آلية استشارية متعددة الاطراف ؛ أو إقامة نظام دولي لعمليات التفتيش يتمتع بحقوق واسعة ، تشمل حق التفتيش في الموقع ، يمكن أن يضمن الامتثال لاتفاق من هذا القبيل . وتؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية أيضا اقتراح مبادرة الدول الست ، القاضي بالاتفاق ، كخطوة أولى ، على وقف اختياري لاختبار الاسلحة المضادة للتوابع .

٩ - وستكون لتنفيذ الاقتراح السوفياتي الرامي إلى إقامة نظام تفتيش دولي لمراقبة عدم وزع الاسلحة في الفضاء أهمية كبيرة فيما يتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . وعلاوة على ذلك ، يمكن أن توضع في الاعتبار عند تحديد أساليب

التحقق مقترحات فرنسا بشان إنشاء هيئة دولية للرصد بواسطة التوابع الاصطناعية فضلا عن الامكانيات التي يتيحها مشروع "باكستان" الكندي .

١٠ - وبموجب القرارات ذات الصلة التي اعتمدتها الجمعية العامة ، فإن مؤتمر جنيف لنزع السلاح - وهو هيئة التفاوض المتعددة الاطراف الوحيدة المعنية بمسائل نزع السلاح العالمية - له دور اساسي في التوصل إلى اتفاقات متعددة الاطراف ، الغرض منها أن تومد بصورة نهائية كل الابواب في وجه امتداد سباق التسلح إلى الفضاء الخارجي .

١١ - إن لجنة المؤتمر المخصصة للبند ٥ من جدول الاعمال ، عند مناقشتها للمسائل ذات الصلة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وتحليلها للنظام الحالي المعمول به في مجال الفضاء في إطار القانون الدولي ، قد اضطلعت بما يُعتبر عملا قيما لإعداد مفاوضات عملية بشان الاتفاق . إن الخبرة المكتسبة من ذلك والمقترحات التي قُدمت حتى الآن بشان اتخاذ تدابير فعالة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي تشكل اساسا وطيدا يمكن من الانتقال إلى مرحلة جديدة من مراحل الإعداد للمفاوضات المقبلة في عام ١٩٨٨ ، ينبغي أن يتم فيها تحديد موضوع المفاوضات والنظر في اهم عناصر الاتفاق أو الاتفاقات المراد عقدها .

١٢ - وفي سبيل دعم عمل اللجنة المخصصة ، قد يكون من المستصوب إنشاء فريق خبراء ، مهمته تزويد اللجنة بتوصيات منسقة سليمة الاسس بشان الجوانب العلمية والتكنولوجية لما ينبغي أن يشمله الحظر ، وبشان مراقبة الامتثال للاتفاق أو الاتفاقات المراد عقدها .

١٣ - وتولي الجمهورية الديمقراطية الالمانية اهمية فائقة لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الاغراض السلمية لما فيه خير البشرية . وقد يسّر الدعم والمساعدة السخيان اللذان قدمهما الاتحاد السوفياتي ، والانتفاع بما للبلد المذكور من تكنولوجيا متطورة رفيعة المستوى في مجال الطيران الفضائي ، للجمهورية الديمقراطية الالمانية أن تساهم في استكشاف الفضاء بعملها الخاص في ميدان البحوث ومعداتها وادواتها الوطنية . وتدل الخبرة العالمية المكتسبة إلى الآن في هذا المجال على أن هذا الفرع العلمي الهام يمكن أن يسهم إسهاما متزايدا في تطور الامم اقتصاديا واجتماعيا ، وفي حل المشاكل العالمية المُلحّة التي تواجه البشرية . وفي الوقت ذاته ، غدا من الواضح أن ذلك يقتضي تعاونا دوليا على مستوى أرفع نوعيا ، تشترك فيه الدول باستحداث وتطبيق تكنولوجيات فضائية جديدة وتضطلع بمشاريع كبرى .

١٤ - ولهذا السبب تؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية اقتراح نهج مرحلي لانشاء منظمة فضائية دولية في إطار منظومة الامم المتحدة . ويمكن أن يقوم دور هذه المنظمة على تعزيز التعاون الدولي في استكشاف الفضاء واستخدامه في الاغراض السلمية ، وعلى تمكين جميع الدول من الانتفاع بالمنجزات العلمية والتكنولوجية في هذا المضمار ، والتعاون في التطبيق العملي لنتائج البحوث الفضائية بغية تسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وفي الوقت ذاته ، يمكن أن تسند لهذه المنظمة المهام المتصلة بمراقبة الامتثال لاتفاقات منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

- - - - -